

الأغاني

يهجو عبادا ويذكر سعيد بن عثمان .

وقال يهجو عباد بن زياد ويذكر سعيد بن عثمان .

(أَيُّهَا الشَّامُ جَهْلًا سَعِيدًا ... وَسَعِيدٌ فِي الْحَوَادِثِ نَابٌ) .

(مَا أَبُوكُمْ مُشَبِّهًا لِأَبِيهِ ... فَاسْأَلُوا النَّاسَ بِذَاكَ تُجَابُوا) .

(سَادَ عَيْبَادٌ وَمُلَّاكَ جَيْشًا ... سَدَّ حَتَّ مِنْ ذَاكَ صُمٌّ صِلَابٌ) .

(إِنَّ عَامًا صَرَّتَ فِيهِ أَمِيرًا ... تَمْلِكُ النَّاسَ لَعَامٌ عُجَابٌ) .

قال واتصل هجاؤه زيادا وولده وهو في الحبس فرده عبيد الله إلى أخيه عباد بسجستان ووكل به رجالا ووجههم معه وكان لما هرب من عباد يهجو ويكتب كل ما هجاه به على حيطان الخانات وأمر عبيد الله الموكلين به أن يأخذوه بمحو ما كتبه على الحيطان بأطافيره وأمرهم ألا يتركوه يصلي إلا إلى قبلة النصارى إلى المشرق فكانوا إذا دخلوا بعض الخانات التي نزلها فرأوا فيها شيئا مما كتبه من الهجاء أخذوه بأن يمحوه بأطافره فكان يفعل ذلك ويحكه حتى ذهبت أطافره فكان يمحوه بعظام أصابعه ودمه حتى سلموه إلى عباد فحبسه وضيق عليه قال عمر بن شبة في خبره فقال ابن مفرغ .

(سَرَّتْ تَحْتَ أَقْطَاعِ مِنَ اللَّيْلِ زَيْنَبٌ ... سَلَامٌ عَلَيْكُمْ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبٌ)

ويروى .

(أَلَا طَرَقْتَنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبٌ ...) .

(أَصَابَ عَذَابِي اللَّوْنُ فَالْلَّيْلُ شَاخِبٌ ... كَمَا الرَّأْسُ مِنْ هَوْلِ الْمَنِيَّةِ أَشِيبُ) .

(قُورِنْتُ بِخَنْزِيرٍ وَهَرٍّ وَكَلْبَةٍ ... زَمَانًا وَشَّانَ الْجِلْدِ ضَرْبٌ مُشَدِّبٌ) .

(وَجُرِّعْتُهَا صَهْبَاءَ مِنْ غَيْرِ لَذَّةٍ ... تُصْعَدُ فِي الْجُثْمَانِ ثُمَّ تُصَوَّبُ) .

(وَأُطْعِمْتُ مَا إِنْ لَا يَحِلُّ لَلْأَكْلِ ... وَصَلَّيْتُ شَرُّ قَائِ بِبَيْتٍ مَكَّةَ مَغْرِبُ)